الدور التأثيري لضبط الجودة في الحد من أزمة ضعف نشر المحتوى الرقمي العربي وعدم ملاءمته اللغوية والثقافية: دراسة تطبيقية على مواقع ويب تجارية جزائرية

The Impact of Quality Control to Reduce the Crisis of Arabic Digital Content Dissemination and its Linguistic and Cultural Inadequacies: A Case Study on Algerian Commercial Websites.

توفيق مماد

معهد الترجمة، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2 – الجزائر

مخبر ترجمة الوثائق التاريخية

tawfik.mammad@univ-alger2.dz

Received 06/06/2021 Accepted 07/08/2021 Published 01/01/2022

الملخص

يسعى هذا البحث إلى تحديد الدور التأثيري للعلاقة الموجودة بين ضبط جودة المحتوى وأداء المواقع الجزائرية التجارية المترجمة والموطنة من العربية إلى الإنجليزية، وقد تحدد المتغير المستقل ضبط جودة المحتوى بأبعاده الثلاثة التي تمثلت في (ضبط جودة ترجمة المحتوى، ضبط جودة توطين المحتوى، ضبط جودة تكييف المحتوى)، كما حُددت أبعاد المتغير التابع أداء المواقع الجزائرية التجارية المترجمة والموطنة من العربية إلى الإنجليزية بأبعاده المتمثلة في (اختبار المقروئية، معدل الارتداد، تحسين محركات البحث، ترتيب الموقع).ولتحقيق أهداف البحث تمّ تطوير مترية متعددة الأبعاد لغرض قياس متغير ضبط الجودة على محتوى صفحات عينة البحث التي بلغ تعدادها خمسة (05) مواقع ويب، وتمّ استخدام بعض البرامج والأدوات الإحصائية، لتحليل بيانات المترية وأداء المواقع المبحوثة.

الكلمات الدالة: ترجمة المواقع، أزمة المحتوى الرقمي العربي، عدم الملاءمة اللغوية والثقافية، ضبط الجودة

Abstract

The impetus behind this research is to unveil the causes of poor content quality on Algerian localized and translated websites. The researcher tried to empirically identify the relationship between quality assurance and the usability of Algerian translated and localized websites. To this end, the independent variable was represented by translation error construct, localization error constructs, internationalization error construct, and the dependent variable was represented by readability construct, bounce rate construct, SEO construct, website rank construct. The researcher developed a tool to statistically assess quality assurance on the websites. the experiment determined a sample of Five websites to be assessed, and data have been statistically dealt with.

Keywords : Website Translation, Arabic Digital Content Crisis, Linguistic and Cultural Inadequacies.

مقدمة

يكتسي ضبط الجودة مكانة هامة في بحوث الترجمة وتكّوين المترجمين ويتم دراسة موضوعاته من زوايا مختلفة بسبب الاهتمام المتزايد والكبير من مختلف الباحثين عليه، غير أن المصطلحات المستخدمة للإشارة إلى الجوانب الأساسية لضبط الجودة كما أشارت لويس برونيت (2000) ليست دائما متجانسة. ومما يزيد العبء ثقلا تنوع استعمالاتها بين جمهور الباحثين والمهتمين داخل الدراسات الترجمية، فكلهم ينشدون أهمية استعراض المفاهيم والمعايير العامة لضبط جودة الترجمة ويطلبونها حثيثاً حتى يتسنى لهم التعرف عن كثب على الأسس التي بواسطتها يمكن التحقق من جودة المادة المترجمة، ونذكر هنا رأى مايكل سكريفن (Scriven, 2007) حين أشار أن التقويم في الترجمة ما أوجد إلاّ لتحديد درجة الاستحقاق أو القيمة أو الأهمية.

يعتبر مجال ترجمة المواقع وتوطينها وتكييفها من بين أهم المجلات الأكثر حيوية في الدراسات الترجمية، ذلك لأن الترجمة والتوطين هما الأداة الرئيسية التي تمكن الموقع الإلكتروني من الاتصال والصمود في بيئة خارجية غير البيئة التي صمم فيها، وهما الوسيلة التي تمكن المؤسسة من الإلمام بزبائنها الأجانب وفهم تطلعاتهم وتوقعاتهم وطبائعهم الاستهلاكية، كما تساعد الترجمة والتوطين المؤسسات على تحقيق الأداء الاقتصادي الجيد وفرض وجودها على الشابكة. فاليوم، الموقع الإلكتروني من بين موجودات الشركة وأصولها الثابتة، وتتضح أهميته أكثر في كونه ينمي ويحفظ السمعة الإلكترونية للشركة في السعي لتحقيق أهدافها وأهداف ميزتها التنافسية. فما يقرأه الزبون عن الشركة وعلامتها التجارية من خلال موقعها الإلكتروني يعكس أولا قوتها وجديتها ومدى جودة منتوجها، وجدية اهتمامها بزبائنها وهذا أكبر تأثير على نجاحها.

إن الذي نميل إلى الاعتقاد به، هو أنه في أعمال خدمات ترجمة وتوطين المواقع الإلكترونية، فهم كيفية عمل ضبط الجودة ومراقبتها أمر بالغ الأهمية وذلك لضمان الحصول على أقصى استفادة من الاستثمار الخاص، ولضمان حصول العملاء على ما يتوقعونه. فأنت تجد اليوم الغالبية من مقدمي خدمات الترجمة ينفذون إجراءات ضبط الجودة طوال عملية الترجمة، من بداية مشروع الترجمة إلى غاية نهايته، ويتم الالتزام بهذا الإجراءات من قبل جميع أطراف المشروع. والحاصل أن ما يشاهد من أخطاء على محتوى صفحات المواقع الإلكترونية التجارية الجزائرية المترجمة والموطنة من العربية إلى الإنجليزية لا يرقي إلى المأمول. فهناك مواقع جزائرية كثيرة لها أداء ضعيف ويعاني محتواها ضعف التكييف وعدم الإتاحة والمنالية لأن الشركة لم تهتم بمحتواها ولم تع أهمية وقيمة السمعة الإلكترونية، فأصبح لها تواجد هزيل على الويب. إذ يركز البحث الحالي على علاقة عدم الاهتمام بضبط الجودة بأداء المواقع وكيف يتسبب في عدم ملاءمتها اللغوية والثقافية. يحتوي البحث الحالي على أربعة محاور رئيسية، تضمن المحور الأول الإطار العام للبحث ومنهجيته، والمحور الثاني ركز على

الإطار النظري، وخصص المحور الثالث لنتائج البحث واختبار الفرضيات، واختتم البحث بمحوره الرابع بإستنتاجات وتوصيات.

1. الإطار العام للبحث

1.1مشكلة البحث

استمدت مشكلة البحث من خلال تصفح واستخدام كثير من المواقع الإلكترونية الجزائرية وكذا الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بترجمة وتوطين المواقع وما يقترن به من موضوعات ذات صلة قريبة منه؛ وذلك بهدف تحديد دور ضبط الجودة في الحد من أزمة ضعف نشر المحتوى الرقمي العربي وتكشيف المواقع الإلكترونية وعدم إتاحتها ومنالياتها اللغوية والثقافية. فعلى الرغم من شيوع مفهوم ضبط الجودة في المنظمات الإدارية إلا أن هناك نقص معرفي في إيجاد المداخل الإدارية التي تساعد على تطبيقه بنجاح في الترجمة والتوطين، ومن هنا فإن التساؤل الرئيسي يتبلور في: هل هناك علاقة بين ضبط جودة المحتوى وأداء المواقع الإلكترونية التجارية الجزائرية المترجمة وملاءمتها الثقافية واللغوية ؟

2.1 أهمية البحث

يعد ضبط الجودة في الترجمة موضوعًا هامًا، فهو يمثل احد المجالات الحديثة نسبيا والمكملة لسابقها من الدراسات في أدبيات تقييم الجودة في الترجمة، وبالرغم من توفر عدد من الدراسات حول ضبط الجودة في الترجمة والجوانب المرتبطة بها، إلا أنها لم تحاول الربط بينه وبين أداء المواقع، ويعتبر مفهوم ضبط الجودة موضوعًا حيًا للدراسة والبحث في عالم المنظمات، ومن هذا المنطلق جاءت أهمية البحث وضرورتها، ويمكن أن نجيزها في اهتمام مفكري إدارة مؤسسات خدمات الترجمة والمختصين في حقل توطين المواقع بضبط الجودة لكونه يشكل أحد التطورات الفكرية المعاصرة في عالم الأعمال. لكونه يقدّم إضافة معرفية في مجال تكشيف المواقع الإلكترونية بمعالجته عدم إتاحتها ومنالياتها اللغوية والثقافية في بيئة المستخدم الأجنبي، مما يساعد مدراء مؤسسات الترجمة على إدراك العلاقة بين ضبط الجودة وأداء المواقع الناجم عن كثرة أخطاء الترجمة والتوطين والتكييف الثقافي

3.1 أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الرئيسة التالية:

1. تحديد نوع العلاقة الموجودة بين أبعاد المتغير المستقل ضبط جودة المحتوى وبين أبعاد المتغير التابع أداء المواقع ودلالتها الإحصائية على محتوى المواقع الجزائرية التجارية المترجمة والموطنة من العربية إلى الإنجليزية.

2. قياس مستوى أداء المواقع الجزائرية التجارية المترجمة والموطنة من العربية إلى الإنجليزيــة .
3. الخروج بنتائج وتوصيات تساعد مدراء مؤسسات الترجمة والتوطين على إدراك مفهوم ضبط الجودة وأهميته

4.1 فرضيات البحث

في ضوء مشكلة البحث وما أتت به الدراسات السابقة فقد صيغت فرضيات البحث علي النحو التالي:

1. هناك علاقــة إرتباطية سالبة (عكسية)بين أبعاد المتغير المستقل ضبط جودة المحتوى وبين أبعاد المتغير التابع أداء المواقع دالة إحصائيا عند مستوي دلالة $\alpha \geq 0.05$، على محتوى المواقع الجزائرية التجارية المترجمة والموطنة من العربية إلى الإنجليزيــة.
2. متوسط مستوى أداء المواقع الجزائرية التجارية المترجمة من العربية إلى الإنجليزية ضعيف.

5.1 أنموذج البحث

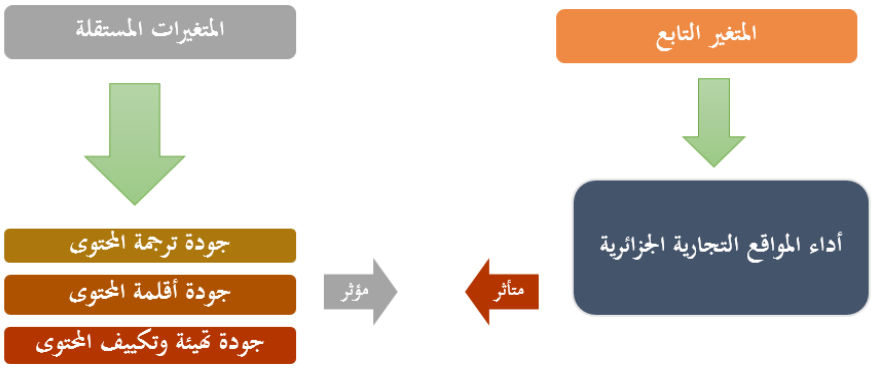

شكل(1) انموذج البحث

يتبين من المخطط أعلاه بأن أنموذج البحث يشمل متغيرين رئيسين هما: المتغير المستقل ضبط جودة المحتوى المتمثل بـ (ضبط جودة ترجمة المحتوى، ضبط جودة توطين المحتوى، ضبط جودة تكييف المحتوى)، والمتغير التابع المتمثل بـ أداء المواقع الجزائرية التجارية المترجمة والموطنة من العربية إلى الإنجليزيــة. النموذج من إعداد الباحث.

6.1 التعاريف الإجرائية

تم اعتماد التعريف الإجرائي الخاص بالمتغير المستقل (ضبط جودة المحتوى) من خلال الإطلاع على ما جاء في المراجع العربية والأجنبية في هذا المجال.

يشير كل من (البادي ونقافي،2009) إلى أن تصميم المواقع التجارية الموطنة والمترجمة يستوفي عدًدا كبيراً من العوامل التي يجب مراعاتها خلال عملية توطينها وترجمتها. هذه العوامل من شأنها أن تحسن من أداء الموقع وتساهم في نشر محتواه وتكشيفه على محركات البحث. وفي نفس السياق عني كل من

بيكر وكريسبو (Becker & Crespo, 2001) بالبحث في هذه العوامل والإشارة إليها لخصوها في: قابلية الاستخدام، البيئة الحاسوبية للمتصفح، موجز بيانات عن البلد المستهدف، معلومات عن المستخدم والطبيعة التجارية للموقع

1.6.1 ضبط الجودة

ضبط الجودة هو نشاط منتظم ومصمم لضمان التأكيد على أن الترجمة تلبي متطلبات الجودة التي وضعت لمنع وتجنب الأخطاء أو مشاكل الجودة خلال الترجمة. يجمع الباحثون في الترجمة والتوطين أنه ليتم ضبط جودة أي محتوى، يجب أن يتوفر مسبقا على عناصر يمكن ترجمتها وتوطينها، وذكروا أن هذه العناصر يحتاجها كل من يترجم موقع ويب، واعتبروها شروطا يجب أن تتوفر خلال عملية التوطين. فجملة هذه المتغيرات اقترحها ويب (Webb, 2001:39 -42)وأوردها إيسلينك (أورد في بيم 2010ص5-4،) ويمكن تسجيلها على النحو التالي:

أ- **أقلمة المحتوى.** يشير هذا البعد إلى كل ما يتعلق بتكييف المحتوى المترجم ليتماشى وخصوصيات الثقافة المستهدفة وقد إختصر كل من سيير ولو (Cyr & Lew, 2003) إلى جانب سينغ وبوقتون,(Singh & Boughton, 2005) هذه المتغيرات في العملة، كتابة التواريخ، القياسات وأرقام الهواتف وكتابة العناوين وتكييف الصور.

ب- **التكييف الثقافي.** يشير هذا البعد إلى تكييف محتوى الموقع مع الثقافة المحلية عند تسويق وترويج المنتجات والخدمات كما صنف سينغ وبيريرا (Singh & Pereira, 2005) وتركز على استخدام الألوان، الرموز الثقافية والعادات والتقاليد والرسومات والتصميمات .

ج- **جودة الترجمة.** يشير هذا البعد إلى درجة تكافؤ ترجمة صفحات الموقع من حيث المصطلحات والتعابير الاصطلاحية.

2.6.1 أداء المواقع

هو مدى فاعلية الموقع الإلكتروني في التواصل مع محركات البحث عبر الكلمات المفتاحية المضمرة في محتواه لتكشيفه وإظهاره على قائمة نتائج عرضها، للرفع من مستوى إتاحتها ومناليتها للمستخدم وقدرتها على تحويله إلى زبون أو مستهلك.

تنظر الشركات الكبرى اليوم إلى مواقعها الإلكترونية على أنها أحد وكلائها التسويقيين الكادحين بجد وتفاني على مدار الساعة، دون تعب ولا نوم، فهي استثمار يعود بالفائدة، عموما يمكن ويتم قياس أداء الموقع من خلال:

أ- **إختبار المقروئية.** لاختبار قابلية قراءة نص محتوى الموقع، ومدى ملاءمته مع مستوى قارئه في قراءة المحتوى.

ب- معدل الارتداد (Bounce rate) لقياس تردد المستخدم على صفحات الموقع ووقت تفاعله معها حيث يمكن من خلاله تحديد جودة الصفحة والمحتوى.

ج- زمن التصفح (Browsing Time) لقياس الوقت والزمن الذي يقضيه المستخدم في تصفح وزيارة الموقع.

د - تحسين محركات البحث (SEO) يقيس هذا العنصر عدد الكلمات المفتاحية التي يمكن استغلالها من قبل الموقع لتكشيف محتواه وإظهاره بقوة على محركات البحث.

هـ - ترتيب الموقع (Rank)لمعرفة رتبة الموقع حسب الترتيب العالمي.

2. متهجية البحث

اعتمد الباحث في دراسة مشكلة البحث على المنهج الوصفي والتحليلي وفق الخطوات الآتية:

1.2 مجتمع وعينة البحث

تمثل مجتمع البحث في مواقع الويب المصممة من قبل مؤسسات تصميم وإنشاء المواقع في الجزائر والبالغ عددها (11090)موقع تم تصميمها وتسكينها من قبل 24مسجل نطاق (Registrar)مفوض ومعتمد في الجزائر حسب قيود المركز الجزائري لأسماء النطاقات بالجزائر لسنة .2018 اختيار المواقع جاء على اعتبار أنها تقع في بيئة جزائرية وتابعة لشركات جزائرية تجارية في طابعها، ناشطة في مجال التجارة، وسيعتمد الباحث في هذه الدراسة على عينة عشوائية مكونة فقط من ستة مواقع بواقع 500 - 250صفحة لكل موقع من المواقع، يتم من خلالها تحليل مابين 50 إلى 60 صفحة من إجمالي محتوى الصفحات لكل موقع وذلك لضخامة المحتوى واستحالة تغطيته بنسبة 100%.

2.2 أداة الدراسة

تم إعداد مقياس البحث استنادا إلى المترية المتعددة الأبعاد المقترحة من قبل (Lommel ,2014)، حيث قام الباحث بتصميم وتطوير مصفوفة تستخدم سبعة أبعاد هي (بعد الدقة، بعد السياق، بعد المصطلحية، بعد الثقافي، بعد الصدق، بعد الأسلوب، بعد التدويل). تحدد ثلاثة مستويات للخطأ بشدة رقمية، حيث بسيط **(1)**، فادح **(10)**،حرج **(100)**. تحتوى المصفوفة على أكثر من 144 مسألة في الخطأ وعلى فهرسة شاملة وجامعة لتصنيفات الأخطاء الشائعة والمتعارف عليها في مجال الترجمة والتوطينّ والتكييف وتساعد على تقييس ومعايرة درجة وقيمة الجودة في الترجمة والتوطين.

لقياس والتأكد من مدى ثبات أداة البحث(المصفوفة)استخدم الباحث معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، فكانت نتائج قيم معامل الثباث لمتغيرات البحث وللمترية ككل تتراوح مابين **(0.84 - 0.99)**وهي نسب موحية وجد مقبولة في الأبحاث والدراسات.

3. نتائج البحث

4. لتحليل محتوى المواقع المبحوثة تحليًلا دقيقاً وإخضاع محتواها للقياس والمعايرة لتوصيف أنواع الأخطاء الواردة وتحديد درجة شدتها، إستخدم الباحث وحدات استلها من المترية المتعددة الأبعاد عن طريق تطوير بطاقة أداء (SCORECARD). الوحدات تقيس أبعاد المتغير المستقل وتمثلت في 3 متغيرات فرعية هي :

متغير جودة ترجمة المحتوى. تم تحليل محتوى صفحات مواقع عينة البحث من حيث المتغير الفرعي جودة الترجمة الذي تكون من ثلاثة أبعاد: وهي بعد الدقة (Accuracy)، بعد السياق (Fluency)، والمصطلحات (Terminology)، وذلك بقياس نسب أخطاء كل قضية من قضايا أبعاد المتغير الفرعي موزعة حسب شدتها (بسيطة، فادحة، حرجة).

متغير جودة توطين المحتوى. يراعي هذا المتغير تقصي المشكلات المتعلقة بعدم تطابق المحتوى المترجم وتقاليد وأعراف المجتمع المحلى للنص الهدف، ويشمل بعدين هما (Locale) و(Verity).

متغير جودة تكييف المحتوى. ينظر هذا المتغير في كيفية إنشاء وتهيئة محتوى النص المصدر لعملية التدويل وضمان مقبولية محتوى الموقع في الثقافة المستهدفة، ويركز على بعدين هما: بعد التدويل (Internationalization). وبعد الأسلوب (Style).

قام الباحث بتحليل محتوى المواقع الخمسة المبحوثة وتقييم جودة المتغيرات المستقلة الثلاثة المذكوره أعلاه، حيث تم إنشاء جدول لتوضيح توزيع الأخطاء المحصاة حسب كل متغير مع توصيف وتصنيف نوع الخطأ الوارد وشدته.وجاءت الأخطاء كالأتي:

الجدول (1) يوضح عدد الأخطاء على محتوى المواقع المبحوثة

يستدل من الجدول أعلاه أن الأخطاء الحرجة جاءت بنسب عالية جدا، وتليها الأخطاء الفادحة

المتغير	الأبعاد	أخطاء بسيطة	أخطاء فادحة	أخطاء حرجة	عدد الصفحات	عدد الكلمات
جودة ترجمة المحتوى	الدقة	31	66	1175	228	101944
	السياق	10	6	434		
	المصطلحات	37	37	300		
جودة توطين المحتوى	ثقافة	1	4	52		
	الصدق	0	0	155		
جودة تكييف المحتوى	الأسلوب	0	2	153		
	التدويل	6	21	106		
المجموع		85	136	2375		

ونعزي هذا إلى سوء استخدام الترجمة الآلية دون مراجعة مخرجاتها التي تنتج مقاطع وتعابير ركيكة مما يتسبب في التفسير المغلوط للنص الهدف ومعناه. وهذا ينعكس بالسلب على المواقع في تكشيف محتواها على الشابكة.

الإجابة على أسئلة الدراسة

قبل الإجابة على سؤال الدراسة قام الباحث بالتأكد من وجود ارتباط عالي بين المتغيرات المستقلة، حيث قام الباحث بإجراء معامل تضخم التباين «Variance Inflation Factor» VIF، واختبار التباين المسموح به لكل متغير من المتغيرات المستقلة، ويشير الجدول (2) إلى أنه إذا كان معامل التضخم (VIF) للمتغير يتجاوز (1)وكانت قيمة التباين المسموح به أقل من)0,05 (فإنه يمكن القول أن هذا المتغير له ارتباط عال مع متغيرات مستقلة أخرى.

جدول (2) اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح به

المتغيرات	معامل تضخم التباين (VIF)	معامل الارتباط	مستوى الدالة	وصف العلاقة
جودة ترجمة المحتوى	19.32	0.9736	دالة عند مستوى 0.05	طردية
جودة توطين المحتوى	9.46	0.9886	دالة عند مستوى 0.05	طردية
جودة تكييف المحتوى	28.22	0.9892	دالة عند مستوى 0.05	طردية

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل التضخم (VIF)لجميع المتغيرات كانت أعلى من(1)وتتراوح ما بين(9.46، 19.32 ،28.22) كما نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط لجميع المتغيرات كانت أكبر من (0.50)وتتراوح ما بين (0.97 إلى 0.98)وبذلك يمكن القول أنه يوجد ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة ذو علاقة موجبة أي طردية.

جدول رقم (3) يبين نوع العلاقة بين محاور المتغير المستقل

المتغيرات	أخطاء الترجمة	أخطاء التوطين	أخطاء التكييف
جودة ترجمة المحتوى	1		
جودة توطين المحتوى	0.97363131	1	
جودة تكييف المحتوى	0.98868046	0.98925471	1
أداء المواقع	0.876537-	0.8539613-	0.911285-

نتائج اختبار نوع العلاقة بين المتغيرات المستقلة: يوجد علاقـة إرتباطيـة بين أبعاد المتغير المستقل ضبط جودة المحتوى وبين أبعاد المتغير التابع أداء المواقع دالة إحصائيا عند مستوي دلالة 0.05 ≥α، على محتوى المواقع الجزائرية التجارية المترجمة والموطنة من العربية إلى الإنجليزيــة.

استنادا إلى نتائج الجدول أعلاه يتضح أن هناك وجود لعلاقة طردية موجبة ذات معامل (0.9736) عند مستوى دلالة (0.05) بين المتغير الفرعي ضبط جودة الترجمة وضبط جودة التوطين أي أنه كلما ارتفعت أخطاء الترجمة ارتفعت معها أخطاء التوطين كما يتبين من النتائج وجود علاقة طردية موجبة ذات معامل (0.9886) عند مستوى دلالة (0.05) بين أخطاء الترجمة وأخطاء التكييف بمعني أنه كلما ارتفع عدد أخطاء الترجمة ارتفعت معه أخطاء التكييف. كما توجد علاقة طردية موجبة ذات معامل (0.9892) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين أخطاء التوطين وأخطاء التكييف، نفسرها بأنه كلما ارتفعت أخطاء التوطين ارتفعت معه أخطاء التكييف. بمعنى أنه كلما زاد عدد الأخطاء على محتوى صفحات عينة المواقع انخفض معه مستوى أدائها.

استنتاجات وتوصيات

جاء هذا البحث لإثبات الدور التأثيري لضبط الجودة في الحد من أزمة ضعف نشر المحتوى الرقمي وعدم ملاءمته اللغوية والثقافية وذلك من خلال الكشف عن العلاقـة الإرتباطيـة بين أبعاد المتغير المستقل ضبط جودة المحتوى وأبعاد المتغير التابع أداء المواقع دالة إحصائيا عند مستوي دلالة 0.05 ≥α، على محتوى المواقع الجزائرية التجارية المترجمة والموطنة من العربية إلى الإنجليزيــة، وقد توصل البحث من خلال الإجابة على تساؤل الدراسة إلى عدة استنتاجات نذكر منها:

1- كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية سالبة بين ضبط جودة المحتوى الرقمي و أداء المواقع المترجمة والموطنة في الجزائر ، ويعزو الباحث سبب هذه النتيجة إلى سلبيات المحتوى الرقمي المليء بالأخطاء في إضعاف أهداف ومرامي الموقع الالكتروني مما يحجبه عن تحقيق أداء متميز وملاءمة لغوية وثقافية.

2- تبين من نتائج اختبار نوع العلاقة بين محاور المتغير المستقل أن هناك وجود لعلاقة طردية موجبة بين أبعاد المتغير المستقل الثلاثة (ضبط جودة ترجمة المحتوى، ضبط جودة توطين المحتوى، ضبط جودة تكييف المحتوى)، ويرى الباحث ان السبب وراء هذه النتيجة يعود إلى تأثر كل بعد بالآخر، فالانحرافات في الترجمة تضر بالمحتوى فيضعف تكشيفه ومناليته على محركات البحث خلال توطينه، وهذا الأخير يقضي على استراتجيات تكييفه، مما يولد شعورا لدى المستخدم الأجنبي بأن

المؤسسة صاحبة الموقع غير مهتمة بزبائنها وغير جادة في تعاملها فيتولد لديه الشعور بعدم الثقة وإجراء تعاملات الكترونية، وبالتالي يؤثر سلباً على أداء الموقع والشركة.

5. خاتمة

توصلت هذه الدراسة إلى إظهار دور وأثر ضبط جودة الترجمة على المحتوى الرقمي للمواقع الإلكترونية التجارية الجزائرية المترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الانجليزية وإبعادها عن الخوض في الرداءة والركاكة التي لا تخدم وتدعم عملياتها، كما جاء هذا البحث لاستعراض الأزمة الحاصلة في نشر المحتوى الرقمي لهاته المواقع المترجمة وقياس مدى عدم ملاءمتها اللغوية والثقافية التي تحول دون وصول الشركة التجارية إلى أهدافها الرئيسية.

تَبَغَّثَ الدراسة بصيصا من الأمل لجدب اهتمام المتعاملين الاقتصاديين في الجزائر لتسخير ترجمة وتوطين المواقع واستخدام ضبط جودة الترجمة للنجاح في عملية تدويل منتجاتهم في الأسواق العالمية ووضع حجر الأساس في تحديد المعايير والمتطلبات الواجب توفيرها للنجاح في هذه العملية، فبعد استقصاء تأثير أخطاء الترجمة والتوطين وأخطاء التكييف وحجم الأثر الذي تخلِّفه في المحتوى.

قدّمت الدراسة أرقام ذات دلالات إحصائية كشّفت تَقْصيراً كبيراً في ضبط وإدارة جودة المحتوى الرقمي من مترجمي المحتوى الرقمي في الجزائر، كما أن طريقتهم في الترجمة والتوطين والتكييف للمحتوى ينقصها المزيد من التدريب والتكوين والتطبيق، وغدت الحاجة ملحة على المترجم في الجزائر التمرّس على المهارات التي تُمكّنه من العمل على المحتوى الرقمي بإعتباره نوع الجديد من الخطاب.

قائمة المصادر والمراجع

Brunette, L. (2000). Towards a terminology for translation quality assessment: A comparison of TQA practices. The Translator, 6 (2), 169-182.

Scriven, M. (2007). The logic of evaluation. In H.V. Hansen, *et. al.* (Eds), *Dissensus and the Search for Common Ground*, (1-16). Windsor, ON: OSSA

Webb, Rosann (2001). Software localization: Issues and methods. Global Co-Operation in the New Millennium. (36-44). retrieved from: http://aisel.aisnet.org/

Esselink, B. (2000). A practical guide to localization(Vol. 4). John Benjamins Publishing

Cyr, D., & Lew, R. (2003). Emerging challenges in the software localization industry. Thunderbird International Business Review, 45(3), 337–358. https://doi.org/10.1002/tie.10077

Singh, N., & Boughton, P. D. (2005). Measuring Website Globalization. Journal of Website Promotion, 1(3), 3–20. https://doi.org/10.1300/j238v01n03_02

Singh, N., & Pereira, A. (2005). The culturally customized web site. Routledge.

Lommel, A., Uszkoreit, H., & Burchardt, A. (2014). Multidimensional Quality Metrics (MQM): A Framework for Declaring and Describing Translation Quality Metrics. *Tradumàtica: Tecnologies de La Traducció*, *12*, 455. https://doi.org/10.5565/rev/tradumatica.77